

تطوير الكتاب الدراسي لتدريس علم الصرف الواحد

(بحث تطويري في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة زين الحسن فروبولينجو)

أحمد مزمل

تلخيص : إن المادة التعليمية تؤدي دورا هاما في عملية التعليم ولها إسهام تام لفردية في التعليم، وهذا له تأثير على الطلاب. ومشكلات ما وقعت في قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبولينجو عدم وجود المواد الدراسية المناسبة بطبيعة الطلاب ومبادئ تعليم اللغة العربية وقلة استطاعتهم في فهم المادة الصرفية في هذا المستوى. أما أسئلة هذا البحث فهي: (١) ما المشكلات في تعليم الصرف؟ (٢) كيف إعداد الكتاب الدراسي و تطويره في تعليم علم الصرف ؟ (٣) كيف فعال الكتاب الدراسي المطور في تعليم علم الصرف المكتوبة كموا دراسية في علم الصرف ؟. استخدم الباحث منهج البحث والتطوير بالنموذج الذي اقترحه ديك و كري، واستخدم الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تطوير المواد التعليمية ولمعرفة فعالية المواد التعليمية. أما نتائج البحث فهي: (١) إن المشكلات التي وقعت في الجامعة المبحوثة هي قلة فهم الطلاب عن تعليم القواعد الصرفية، (٢) إن التطوير حصل على المواد التعليمية لزيادة فهم الطلاب عن علم الصرف في المستوى الثاني من قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبولينجا، (٣) إن "ت" حساب ١٨,٤ أكبر من "ت" جدول ٢,٧٥. هناك الاختلاف بين الاختبار القبلي والبعدي. والمواد التعليمية في مادة القراءة فعال.

الكلمات الأساسية : الكتاب الدراسي، علم الصرف، البحث والتطوير

أ- مقدمة

من المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام و المسلمين منذ يزوغ فجر الإسلام، فيها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين، و بها تحدث خاتم النبيين و المرسلين ثم أنها أقدم لغة حياة في العالم، فكانت طوال أربعة عشر قرنا من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العلمية من مشارق الأرض إلى مغاربها لذلك قد اكتسبت اللغة العربية مكانة علمية بين اللغة المعروفة. اللغة العربية اذا ليست لغة الدين والحضارة فحسب، بل هي لغة اتصال العالم كذلك

انتشر الإسلام الى كل بلد من المشرق إلى المغرب وقد انتشر إلى إندونيسيا حول قرن ١٤ م بوسيلة التجار العرب و الدعوة بالحكمة حتى يكون الإسلام أكبر دين في إندونيسيا الآن، لا شك أن إدخال الإسلام في إندونيسيا فقد دخل أيضا لغته يعني اللغة العربية و ثقافتها. اجتهد المسلمون الإندونيسيون في تعليم اللغة العربية على أنهم يريدون أن يفهموا معنى القرآن. لذلك، أقام العلماء المعاهد و المدارس و الجامعات الإسلامية التي تدرس فيها اللغة العربية

أهداف تعليم اللغة العربية كثيرة منها لفهم القرآن، وللاّتصال مع العرب في العمل لذلك يؤلف الكتب العربية المخصصة بها مثلا : العربية للحجاج و العربية للعمال و غيرها

تأكيدا على فهم اللغة العربية الجيد في الإندونيسي تدرس أيضا القواعد المتعلقة باللغة العربية وهي علم النحو و علم الصرف و علم البلاغة و غيرها من قواعد اللغة العربية، لا شك أن علم الصرف من أهم العلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصا للطلبة الإندونسيين لأنه يضمن سلامة استخدام اللغة العربية الفصحى كاملة و كذا النحو، علاوة على ذلك لابد من متعلمي اللغة العربية أن يفهموه فهما جيدا

في زماننا الحاضر كانت اللغة العربية من أهم المواد التعليمية في كل المدارس حتى الجامعات الإسلامية، ولكن الأسف إن كثيرا من الطلبة لا يفهمون اللغة العربية جيدا، و أسبابها إما من الطلبة، ربما ليس لديهم رغبة في تعليم اللغة العربية و إما من الأساتيد لأن ليس لديهم طريقة التدريس الجيدة أو الوسائل المسهلة في فهم المادة و إما من المواد التعليمية.

إذا ينبغي للمعلم أن يعرف عناصر تعليم اللغة العربية تمام المعرفة وهي : الأهداف و المادة التعليمية و طريقة التدريس و الوسائل التعليمية و رغبة الطلبة في اللغة العربية، فينبغي للمعلم أن يحاول في إعطاء النصيحة أو الوصية أو الكلام المشجعة أو الملعبة المفرحة حتى يكون الطلبة يرغبون في اللغة العربية

فمن المعروف أن من أهم ما احتاجه المعلمون في تدريس اللغة هي الطريقة، خصوصا في تعليم اللغة العربية. فينبغي للمعلمين أن يفهموها فهما دقيقا نظرا على أنها تعزز اجراء التعليم نجاح أم فاشل. يؤكد هذا الكلام قول بروبيسور محمود يونس (١٩٩٤) "الطريقة أهم من المادة". ينبغي لنا أن نفكر في المقالة السابقة على أن كثيرا من الناس منذ الزمن القديم يظنون أن فهم المادة هو عنصر أساسي لكفاءة المعلم في تعليمه ولكن في الواقع كان المعلمون الماهرون يواجهون الشعوبة في إعطاء الفهم للمتعلمين.(أرشاد: ١٩٨٩ : ١)^١

نظرا إلى ذلك فينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يختار الطريقة الجيدة و يكملها بمواد الموافقة بها لأن إكمال التعليم ليس بالطريقة الجيدة فحسب بل بالمواد الجيدة أيضا. علاوة على ذلك أراد الباحث أن يعد المواد التعليمية و طريقة التدريس في نفس الكتاب المسمى بطريقة النصوص المتكاملة لتسهيل فهم الطلبة في علم الصرف بعد عملية البحث، و سيكون المواد التعليمية المقصودة تطويرا عن كتب الصرف الموجودة

سيجري البحث في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبولنجو على أن الباحث متخرج من تلك الجامعة و قد علم إجراء التعليم و التعلم هناك، فمن النتائج بعد الملاحظة الأولى هي : تدرس الصرف في المستويين أعني في المستوى الثاني المسمى بالصرف الواحد ثم في المستوى الثالث المسمى بالصرف الثاني. تدرس الصرف مرة واحدة في الأسبوع مدة تسعين دقيقة (٢ س ك س). كانت الطريقة المستخدمة غير معين و كانت الطلبة بعض منهم يفهمون جيدا و بعض يفهمون بقدرة الكفاية و بعض آخر لا يفهمون شيأ بسبب اختلاف تخرجهم من قبل

كما قد قرأ الباحث من بعض الكتب أن من مزايا هذه الطريقة (النصوص المتكاملة) هي تسهيل الفهم في قواعد الصرف و التعوذ في قراءة النصوص العربية، أراد الباحث أن يطبق هذه الطريقة تجريبيا في الجامعة المذكورة لكي يكون وسيلة لنجاحهم في تعليم اللغة العربية خصوصا مهارة القراءة.

ب - مشكلة البحث و تحديده

نظرا الى المقدمة يستنتج الباحث أن مشكلات الأساسية في هذا البحث هي :

١. ضعف قدرة الطلاب على فهم علم الصرف

٢. عدم وجود الطريقة المعينة في تعليم الصرف في المستوى الثاني من قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن

بروبولنجو

و أما تحديد البحث فيما يلي :

مهاراة القراءة: هي كفاءة الفهم عن المحتوى المكتوب بالرمز ويلفظها باللسان.

القراءة هي عملية الإتصال بين الكاتب و القارئ بوسيلة المحتوى المكتوبة فيجد

فيها علاقة معرفية بين لغة الملفوظة و المكتوبة^٢

طريقة النصوص المتكاملة : و المقصود بالطريقة في التربية هي الحطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف

من العملية التعليمية في أقصر وقت و بأقل جهد من جانبه و من جانب التلاميذ^٣

علم الصرف : الصرف و التصريف مصدرا صرف بالتخفيف و صرف بالتشديد وكلاهما في لغة العرب يفيد

التحويل و التغيير ثم نقلا اسما لهذا الفن، الذي كان أول من بحث فيه بصفته علما مستقلا أبو مسلم الهراء^٤

ت. حدود البحث

١. **الحدود الموضوعية :** يركز هذا الموضوع عن "تطوير مهارة القراءة باستخدام الطريقة النصوص المتكاملة

لدقة الفهم و الحفظ في فن الصرف" قصد الباحث أن يعد المواد التعليمية في فن الصرف الذي يتكون من

القراءات و القواعد الصرفية و التدريبات المتعلقة بالمواد المذكورة في كل الباب و كان المضمون مأخوذا من

كتب الصرف تطويريا.

^٢ أجيف حرموان، طريقة تعليم اللغة العربية (باندوغ : روسداكريا، ٢٠١١)، ١٤٣.

^٣ محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٣)، ٨٩.

^٤ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف (الكويت : مكتبة الأمل)، ٥.

٢. الحدود المكانية : سيجري هذا البحث في المستوى الثاني من قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبونكو، و قد اختار الباحث هذه الجامعة لأن الباحث هو المدرس في تلك الجامعة.

٣. الحدود الزمانية : تكون التجربة تجري في المستوى الثاني في السنة الدراسية ٢٠١٤ - ٢٠١٥

ث. أسئلة البحث

علاوة على المشكلات المذكورة قدم الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما المشكلات في تعليم الصرف؟

٢. كيف إعداد الكتاب الدراسي و تطويره في تعليم علم الصرف ؟

٣. كيف تطبيق الكتاب الدراسي المطور في تعليم علم الصرف المكتوبة كمواضيع دراسية في علم الصرف ؟

ج. أهداف البحث

الأهداف التي يريد الباحث أن يحققها هي:

١. معرفة مشكلات تعليم الصرف في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبونكو

٢. تطوير الكتاب الدراسي في تعليم الصرف في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبونكو

٣. معرفة تطبيق الكتاب الدراسي في تعليم علم الصرف في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبونكو

ح - الإطار النظري

١. مفهوم تطوير المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^٥ ويرى عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أنّ المواد

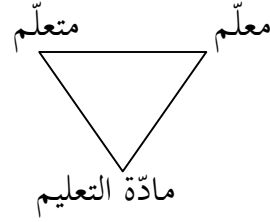
^٥ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة)، ٢٠٢

التعليمية هي "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج".^٦

إذن، المواد التعليمية هي كلّ ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أو المقروءة وغيرها لمتعلمي اللغة.

٢. موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة:



والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المرتين يوصون بالعناية بإعداده ، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.^٧ ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير ، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيّاً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة ، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية ، ومرافقاً لا يغيب للإطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلّم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاء، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص.^٨ أمّا الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط ، فإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات ، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه ، إلى أن يصل منها إلى ما يريد.

^٦ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٢)، ٢٤٣

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مجهول المدينة والطبعة، ١٤٢٨هـ)، ٢

^٨ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٤٩

٣. أسس إعداد الكتاب

يقصد بأسس إعداد الكتاب هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجها في شكله النهائي، و طرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.^٩

وفي هذا الفصل تحاول الباحثة أن تعرض مجموعة من الأسس التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها وهي ما يلي: ١. الأسس الثقافية والاجتماعية ٢. الأسس السيكلوجية ٣. الأسس اللغوية والتربوية

٤. تعريف الطريقة التعليمية

مفهوم الطريقة : طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. إنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة و ذلك أن كلمة توسيل نشاطا من طرف واحد وهو غالبا المعلم مما يفرد في معظم الأحيان سلبية المتعلم، فضلا عن قصر أهداف التربية في تلقين معلومات و معارف مما يخالف المفهوم الواسع و الشامل للتربية.^{١٠}

الطريقة بمعناها العام : هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت كطريقة الصانع في صناعته والزارع في زراعته والتاجر في تجارته، وطريقة كل انسان في أدائه بعمله. وهي اما مرتجلة أو منظمة، والثانية - لاشك - أفضل لأنها أكثر ضمانا لعدم الوقوع في الخطأ، ولأن الجهد فيها يكون أقل، ووقت انجاز العمل يكون أقصر. والمقصود بالطريقة في التربية : الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، وبأقل جهد من جانبه و من جانب التلاميذ^{١١}

٢. أنواع الطريقة التعليمية

طرق التدريس نوعان :

١ - عامة : وهي الطريقة الصالحة لأن يدرس بها أكثر من مادة دراسية

^٩ المرجع نفسه، ١٣٥.

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى) ٢١٤

^{١١} محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف ٨٩

٢- وخاصة : وهي الطرق التي تدرس بها مادة واحدة معينة

وهذه الطرق الخاصة ليست طرقا أخرى غير الطرق العامة، وانما هي هي، غاية الأمر أن طريقة الخاصة هي عبارة عن تطبيق لطريقة عامة أو أكثر في مادة محددة كاللغة العربية أو العلوم أو التاريخ مع تحويل فيها يلائم تلك المادة

٣. شروط اختيار الطريقة التعليمية

أسس اختيار الطريقة :

إن طرق تعليم اللغات الثانية من الكثرة بحيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار ما يناسبه و الحقيقة التي ينبغي أن تستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف وفي كل المجتمعات ولكل الدارسين ليس ثمة طريقة شافية تقتصر الزمن وتختصر الطرق، بحيث تعلم كل المهارات اللغوية في وقت قياسي ودون مشكلات تثيرها. إن لكل طريقة من طرق التدريس، كما سنلاحظ فيما بعد، مزايا ولها أوجه قصور. و الطريقة المناسبة في رأينا هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة لتعليم اللغة الثانية، فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك. و من هنا لا يكون مناسباً هناك من هنا وجب أن تحكم معلم العربية كلغة ثانية مجموعة من القواعد والأسس في تفضيل طريقة على أخرى. من هذه الأسس :

١- المجتمع الذي يدرس فيه اللغة : إن طريقة تعليم العربية كلغة ثانية في مصر ينبغي أن تختلف إلى حد ما عن طريقة تعليمها في أمريكا. تعليم اللغة الثانية في مجتمع اللغة ينبغي أن تختلف عن طريقة تعليمها في مجتمع تحدث لغة واحدة

٢- أهداف تدريس العربية : إن وعي المعلم بأهداف تدريس العربية كلغة ثانية أمر أساسي لنجاحه في التدريس وشرط واجب لاختيار الطريقة. إن طريقة تعليم العربية كلغة ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط ينبغي أن تختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمتحدثي العربية استماعاً وكلاماً. والطريقة أيضاً ينبغي أن تختلف من مجتمع لآخر حسب أهداف كل مجتمع من تعليم العربية لأبنائه

٣- مستوى الدارسين : يفرض اختلاف مستويات الدارسين في اللغة اختلافاً في طريقة التدريس. إن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستوى الأول ينبغي أن تختلف عن الطريقة التي تستخدم مع دارسين المستويات المتوسطة والمتقدمة. والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريقة تستخدم مع دارسين يطرقون الميدان لأول مرة

٤ - خصائص الدارسين : للدارسين خصائص مختلفة سواء من حيث السن أو الجنس أو الدوافع والانجذابات أو الوظائف والحرف أو غير ذلك من مظاهر الاختلاف بين الدارسين. ولا شك أن هذا يفرضه اختيار الطريقة المناسبة لكل فئة أو على الأقل شيئاً من التعديل فيها

٥ - اللغة القومية للدارسين : ينبغي أن تتكيف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للدارسين، إن تدريس العربية لمحدثي اللغات السامية ينبغي أن يختلف في شيء ما عن تدريسها لمحدثي اللغات الهندو أوروبية أو الصينية أو غيرها. إن على المعلم أن يستفيد من مدى قرب اللغتين في تدريسه للغة المستهدفة.

٦ - مصادر التعلم : ينبغي أن تختلف طريقة تدريس العربية كلغة ثانية في ظروف تتوفر فيها إمكانيات الدراسة ومصادر التعلم عن تدريسها في ظروف لا تتوفر فيها هذه الإمكانيات إنما في مجتمع غربي يكثر فيه المهاجرون العرب تختلف عنها في مجتمع غربي ليس فيه مهاجر واحد. في المجتمع الأول يستطيع المعلم استثمار ذلك في تدريس الثقافة العربية بأسلوب عملي وطريقة حية تربط بين ما يقوله في الفصل وبين ما يراه الأجنبي خارجه

٧ - نوع اللغة : إن للغة العربية مستويات مختلفة، منها لغة التراث و منها العاميات المختلفة و منها الفصحى المعاصرة و منها اللغات التخصصية التي تختلف باختلاف ميادين الحياة و الدراسة، طب، هندسة، صيدلة، وغير ذلك و اختلاف اللغة التي يدرسها المعلم بفرض اختيار الطريقة المناسبة أو تعديل ما يتاح له منها^{١٢}

٤. تعريف علم الصرف

علم الصرف هو علم يبحث عن المفردات قبل دخولها على سياق الكلام.^{١٣} وفي تعريف آخر قال حلمي خليل بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب أو بناء.^{١٤} التصريف في اللغة التغيير و في الصناعة تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها^{١٥}

علم الصرف يرادف مورفولوجيا كما قال غونتور تاريغان في تعريفه أنه نوع من علم اللغة يتكلم عن أحوال الألفاظ و تغيير الألفاظ يؤثر على تغيير المعنى.^{١٦} و موضوعه الإسم المتمكن (أي المعرب) و الفعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبنية و لا عن الأفعال الجامدة و لا عن الحروف^{١٧} أما أهداف تعليم

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة المرجع في تعليم اللغة العربية للمناطق بلغات أخرى جامعة أم القرى معهد اللغة العربية ج. ١. ٢١٧.

^{١٣} أحمد قيس، الكامل في النحو والصرف والإعراب (بيروت : دار الجيل، ١٩٧٤)، ٢٢٩.

^{١٤} حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة (إسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٦)، ٢٤٥.

^{١٥} كيلاي عزي

Angkasa, 1988), hal. 4. ^{١٦} Henri Guntur Tarigan, *Pembelajaran Morfologi* (Bandung:

^{١٧} جامع الدروس

الصرف :فهي لمعرفة أصل الكلمة و لمعرفة حروف الزيادة ولمعرفة الإعلال و الإدغام و الإبدال وغرضه : المنع من الخطأ في صيغ الكلمات

٥. فوائد تعليم علم الصرف

كان الصرف من أهم العلوم العربية لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبية إليها والعلم بالجموع القاسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين الذين لا حظ لهم من هذا العلم الجليل النافع^{١٨}

من المقالة السابقة نفهم أن الصرف من أهم العلوم اللغة العربية لذلك إذا كان لدينا فهما دقيقا عنه فنلنا الفوائد كثيرة منها :

- ١- نعرف معرفة تامة عن الأصل الكلمات
- ٢- نعرف معرفة تامة عن أحروف الزيادة
- ٣- نعرف معرفة تامة عن الإعلال
- ٤- نعرف معرفة تامة عن الإدغام
- ٥- نعرف معرفة تامة عن الإبدال
- ٦- وغرده المنع من الخطأ في صيغ الكلمات

٦. تعليم الصرف في الجامعة المبحوثة

كما يُدرس الصرف في كل المعاهد و المدارس و الجامعات يُدرس أيضا في الجامعة المبحوثة أعني في المستوى الثاني من القسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن بروبولنكو . يدرس الصرف في المستويين أعني في المستوى الثاني المسمى بالصرف الواحد ثم في المستوى الثالث المسمى بالصرف الثاني. يدرس الصرف مرة واحدة في الأسبوع مدة تسعين دقيقة (٢ س ك س). قام الباحث البحث في المستوى الثاني وكان المادة هي الصرف الواحد، و المواد المدروسة ترتب على رابع عشرة موضوعا وهي كما يلي :

- ١- تعريف الصرف
- ٢- الفعل الصحيح وأقسامه
- ٣- الفعل المعتل و أقسامه
- ٤- حقيقة الميزان وقواعده تعدد أبواب التصري
- ٥- أبواب الثلاثي المجرد (٦ أبواب)
- ٦- أبواب الرباعي المجرد والملحق (٨ أبواب)

- ٧- الثلاثي المزيد بحرف واحد وفوائده
٨- الثلاثي المزيد بحرفين وفوائده
٩- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وفوائده
١٠- الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد وفوائده
١١- الرباعي المزيد بحرفين وفوائده
١٢- التصريف اللغوي في الفعل الماضي
١٣- التصريف اللغوي لفعل المضارع
١٤- التصريف اللغوي لفعل الأمر

خ- منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

والمدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكمي (Quantitative Approach). ونوع هذا البحث هو بحث تطويري لأنه مستخدم لإنتاج النتائج وهي المواد التعليمية و تجربة فعاليتها.^{١٩} أي أراد الباحث في هذا البحث أن يطوّر المواد التعليمية في تلاميذ المستوى الثاني في قسم اللغة العربية بالجامعة زين الحسن في فروبولينجا لتدريس علم الصرف جيداً.

٢. مجتمع البحث و عينته

مجتمع هذا البحث جميع تلاميذ المستوى الثاني في قسم اللغة العربية بالجامعة زين الحسن، وعينته تلاميذ المستوى الثاني في قسم اللغة العربية في الفصل (أ) بالجامعة زين الحسن فروبولينجا في السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥

٣. متغيرات البحث

متغيرات البحث التي يستخدمها الباحث نوعان، منها:

- أ- المتغير المستقل (X) هو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث أن يقيس أثره على المتغير التابع. والمتغير المستقل في هذا البحث هو المواد التعليمية المعدة في برنامج تعليم علم الصرف.
ب- المتغير التابع (Y) هو نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل. والمتغير التابع في هذا البحث هو نتيجة تحصيل برنامج تعليم علم الصرف.

¹⁹ Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2012), 407

٤. طريقة جمع البيانات

كان الباحث يطبّق الأنشطة التي يخططها ويكتب سائر أحوال الفصل والطلاب أثناء الدراسة. وبيانات هذا البحث محسولة بطريقة الملاحظة والمقابلة والاختبار. وبياناتها في الآتي:

أ. الملاحظة (Observation)

الملاحظة (Observation) هي النظر بعملية أحد الأنشطة ويكتبها في ورقة الملاحظة. وتستخدم الملاحظة في تقويم أداء الطلاب أو المدرس أو تقويم طرق وأساليب التدريس أو تقويم أداء المدرسة. وقد تفضل الملاحظة في تقويم بعض جوانب شخصية الطلاب عن غيرها، فملاحظة سلوكيًا مثل: الانطواء والانبساط أو العدوانية والمسالمة أو الميل العامة تفيد كثيرًا في تعديل سلوك التلميذ، ولكن بشرط أن تكون الملاحظة تحت الظروف الطبيعية ولا يعلم الطلاب عن ذلك شيئًا.^{٢٠}

وتهدف الملاحظة التي تستخدم في هذا البحث لمعرفة عملية دراسة اللغة العربية خاصة تعليم علم الصرف في المستوى الثاني من قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبولينجا.

ب. المقابلة (Interview)

المقابلة (Interview) هي الحوار بين الباحث والشخص (المستجيب) لمعرفة موقفه وميوله بالموضوع المبحث. وتستخدم للتأكيد من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى مستقلة.^{٢١}

ويقوم المدرس أو مرشد الطلاب بإجراء حوار شفوي أو مسجل أو مكتوب ثم يحلل هذا الحوار بعد المقابلة لتشخيص الحالة ومحاولة علاجها. وينبغي أن تكون المقابلة سرية وفي حجرة مغلقة، بمعنى ألا تتم أمام تلاميذ ليس لهم علاقة بالمشكلة، ولا أمام مدرسين آخرين.^{٢٢}

والمستجيب من المقابلة التي سيقوم بها الباحث هو رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة زين الحسن فروبولينجا ومدرس علم الصرف فيها وبعض الطلبة في المستوى الثاني ويأخذهم الباحث بالطريقة العشوائية.

٢ أحمد إبراهيم فنديل، أسس طرق التدريس، (دار الكتب، ١٩٩٥م) ص: ٢٢٨-٢٢٩

١ جابر عبد المجيد جابر و أحمد خيري كاظم، مرجع سابق، : ٢٦٥

٢ أحمد إبراهيم فنديل، مرجع سابق، : ٢٢٩

ت. الوثائق (Dokumentary)

استخدم الباحث هذه الطريقة لمعرفة الوثائق الموجودة في الجامعة المتعلقة بأهداف البحث وللوصول إلى البيانات والمعلومات عن أحوال قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبوليمجا وتاريخها وجملة المدرسين والطلاب في هذا القسم.

ث. الاستبانات (Angket)

استخدم الباحث هذه الاستبانات لجمع البيانات أولاً، التحكيم من خبر عند تقييم وتصديق عن المواد التعليمية المعدة. ثانياً، معرفة عن اراء المدرس ببرنامج تعليم اللغة عن المواد التعليمية المعدة.

ج. الاختبار (Test)

الاختبار هو إحدى الطرائق في معرفة مقياس قدرة الطلبة وكفاءتهم في مفهوم علم الصرف قبل إجراء طريقة النصوص المتكاملة وبعده. فإعطاء الاختبار قبل مشاهدة طريقة النصوص المتكاملة فيهدف لمعرفة قدرة وكفاءة الطلبة الأساسية عن علم الصرف. وأما إعطاء الاختبار بعد عملية مشاهدة طريقة النصوص المتكاملة فيهدف لمعرفة قدرة وكفاءة الطلبة عن علم الصرف وأجرى هذا الاختبار كل انتهاء عملية التدريس. والغاية المنشودة في الاختبار بعد إعطاء طريقة النصوص المتكاملة هي معرفة نجاح الطلبة في تعليم علم الصرف.

يستخدم الباحث الاختبار لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الطلبة في علم الصرف. هذا الاختبار يتكون من الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

هـ. مصادر البيانات

أ- بيانات البحث:

تتكون بيانات هذا البحث من جميع الأنشطة التي توجد في الفصل منذ إجراء هذا البحث وجميع مواقف التلاميذ في الدراسة وحصيلتهم فيها وكذلك نتيجتهم في الاختبار، الاختبار القبلي والاختبار أثناء الدراسة. إذًا، كل ما يتعلق بهذا البحث الذي يجد في الفصل يأخذها الباحث ويكتبه.

ب- مصادر بيانات البحث:

بيانات هذا البحث تصدر من سائر ما الذي يستعمله الباحث. وهو الباحث والمدرس الذي يشاركه والطلاب وسائر أنشطتهم والمحصول من الملاحظة أو الاستبانة والمقابلة والوثائق والاختبار، قبلًا أو بعدًا. وتصدر أيضًا من الكتب المتعلقة بهذا البحث التي يعتمد بها الباحث.

٦. إجراءات البحث والتطوير

وسيتيم الباحث إجراءات تطوير المواد التعليمية لترقية مفهوم علم الصرف لتلاميذ المستوى الثاني من قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبولينجا، على الخطوات التالية:

١. البحث وجمع المعلومات، يقوم الباحث في هذه الخطوة بمقابلة مع رئيس قسم اللغة العربية ببرنامج تعليم الصرف في الجامعة زين الحسن بتحليل حاجات ومشكلات المدرس والطلاب وميولهم في تعلم المادة علم الصرف.

٢. التخطيط، يقوم الباحث في هذه الخطوة بإعداد خطة الدرس وصورة التطوير أو إجراءات البحث.

٣. تطوير المواد التعليمية الأول، يقوم الباحث في هذه الخطوة بإعداد المواد التعليمية في تعليم علم الصرف وأدوات التقويم.

٤. تصديق الخبراء، التعديلات من خبير مجال المحتوى سيستخدمه الباحث لتحسين المواد من ناحية مناسبة الموضوع بالمادة، والمادة بالمحتوى. والتعديلات من خبير مجال التطوير التعليمي سيستخدمها الباحث لتطوير المواد التعليمية وتعديلات من خبير اللغة في تصويب التراكيب اللغوية.

٥. تجربات الفريق الصغير، يقوم الباحث في هذه الخطوة بالمواد التعليمية على أربعة طلاب ببرنامج تعليم علم الصرف، يتكون الطلاب من الرجال والنساء لديهما الكفاءة المتقدمة في الفصل الثاني. وفي هذه التجربة تجمع التجربة الفريق الصغير بالتجربة الفردية في نفس الوقت.

٦. تحسين المواد التعليمية، وتكون بتحسين الأخطاء الموجودة حسب التحكيم من الخبراء وإرشاداته. وفي هذه الخطوة بتحسين الخطوتين، ستكون تعديلات الخبراء دليلًا في التحسين وتصويب المواد التعليمية قبل التجربة الأخيرة.

٧. تجربة الميدان، بهذه التجربة سيعرف الباحث مدى فعالية المواد التعليمية المعدة لدى الطلاب الذين استخدموا المواد التعليمية ببرنامج تعليم علم الصرف في جامعة زين الحسن.

٨. تحسين المواد التعليمية، تكون الاصطلاحات الأخيرة حسب اقتراحات المحاضر وآراء الطلاب ونتيجة الاختبار. ويقوم هذا العمل عندما يوجد المشكلات في تجربة الميدان.

٧. تحليل البيانات

تحليل البيانات هي إحدى طرق لإجابة الأسئلة المستخدمة في البحث. بناءً على أن هذا البحث ينتهج تصميم التجارب القبلية والبعدي لمجموعة واحدة، يستخدم الباحث "اختبار t" (t test) لتحليل البيانات التي يحصل عليها خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي، و "اختبار t" نوع من الاختبار الإحصائي - يجريه الباحث للاكتشاف عن التفاوت أو المساواة بين حالتين مختلفتين على أساس المقارنة بين معدل كل من حالتين.^{٢٣}

ويتم إجراء هذا الاختبار من خلال الخطوات الإحصائية التالية:

١. جدول نتائج الاختبارين وتفاوتهما على النحو التالي:

d ²	التفاوت (d) y-x	النتيجة		العينة
		الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	
		y	x	

٢. تعيين معدل التفاوت بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وهذا يتم من قسمة مجموع تفاوت النتائج

يعدد العينة، وإيجازه كما يلي:

$$Md = \frac{\sum d}{n}$$

$$Md = \text{معدل التفاوت}$$

$$\sum d = \text{مجموع تفاوت النتائج}$$

$$n = \text{عدد العينة}$$

²³ M. subana & Sudrajat *Dasar-dasar Penelitian Ilmiah* (Bambang: Pustaka Setia, 2001), 158.

٣. تعيين " t محسوبة"، ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \frac{\frac{\sum d}{n}}{\sqrt{\frac{\sum d^2}{n(n-1)}}}$$

" t محسوبة" = t

$$\sum d^2 = \text{مجموع من مربعات التفاوت}$$

$$\sum d^2 = \text{مربع من مجموع التفاوت}$$

٤. تعيين " t مجدولة"، ويتم من خلال العملية التالية: $t = (1 - \frac{1}{2}\alpha)(n-1)$

$$t = \text{" t مجدولة"}$$

$$\alpha = \text{مقياس التمييز الأدنى} = 1$$

ونهاية التحليل هي النظر فيما سبق: إذا كان عدد " t محسوبة" أكبر من عدد " t مجدولة" فهناك تميز، أو

يمكن للباحث أن يقول إن هناك فعالية فيما جربته من الحل المقترح، وإذا كان عدد " t محسوبة" أصغر من عدد

" t مجدولة" فليس هناك تميز بمعنى أنه ليس هناك فعالية فيما جربته من الحل المذكور.^{٢٤}

الختامة

أ. نتائج البحث

اعتمادا على عرض البيانات وتحليلها عن تصميم المواد التعليمية فنتائج هذا البحث ما يلي:

١. جاء تطوير المواد التعليمية بشكل الكتاب التعليمي لمستوى الثاني في قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن فروبولينجو "العربية المفيدة في تعليم قواعد الصرف". تكوّن الكتاب من اثنا عشر درسا وكلّ درس يحتوي على ثلاثة أقسام وهي القراءة و القواعد الصرف و التدريبات.

٢. نظرا إلى نتائج التحكيم من الخبراء يكون تقدير الكتاب المصمم جيد وصادق بالدرجة المئوية ٩٢% ومعنى ذلك أنّه يمكن استخدامه في التدريس بدون تصحيح. اعتمادا على معدل النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبار القبلي ٥٥ والاختبار البعدي ٧٥ فإنّ الكتاب المصمم له فعال أو أثر. وأنّه على الوجه العام جيّد ومناسب باحتياجات التلاميذ لزيادة فهمهم عن القواعد الصرف. وهذه النتيجة تساعد وتؤيّد بيانات الاستبانة مع الطلاب، أنّ درجة الموافقة راجحة في جميع تعبيرات الاستبانة وبيانات المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة زين الحسن. ومن هذه النتائج تتّضح أنّ المواد التعليمية المصممة فعال أو أثر إلى حد كبير لزيادة فهم الطلاب عن القواعد الصرف.

قائمة المصادر

المصادر العربية

- إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفتي لمدّرسى اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢.
- حسين، مختار الطاهر. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*. الدار العلمية، ٢٠١١.
- دويدري، رجاء وحيد. *البحث العلمي: أساسيته النظرية وممارسته العملية*. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠.
- رجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق*. عثمان: دار صفاء، ٢٠٠٠.
- طعيمة، رشدي أحمد. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه*. مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩.
- _____، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٦.
- _____، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٥.
- _____، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.
- الغلايين مصطفى، *جامع الدروس اللغة العربية، مصر وكتاب ملخص قواعد اللغة العربية، مصر*
- فتحي علي يونس وآخرون، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، ط ١. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١.

المصادر الأجنبية

- M. subana & Sudrajat. *Dasar-dasar Penelitian Ilmiah*. Bambang: Pustaka Setia, 2001.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2012.